

التنظيم القانوني الدولي لحماية البيئة من التلوث

(دراسة قانونية تحليلية)

سهنگهر داود محمد

ماجستير في القانون العام

كلية القانون والسياسة - جامعة صلاح الدين

دار شتات للنشر والبرمجيات
مصر - الامارات

دار الكتب القانونية
مصر - الامارات

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفكرية محفوظة ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على شرائط أو أحزمة إسطوانات كمبيوترية أو برمجته على إسطوانات ضوئية إلا بموافقة المؤلف والناشر خطياً.

EXCLUSIVE RIGHTS BY THE AUTHOR

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the author and the publisher.

DROITS EXCLUSIFS A L'AUTEUR

Aucune partie de cette publication mai être traduit, reproduit, distribué dans tout ou par des moyens de fourmis, ou stockées dans une base de données ou de récupération de système sans l'autorisation écrite préalable de l'auteur ou l'éditeur .

اسم الكتاب

التنظيم القانوني الدولي

لحماية البيئة من التلوث

(دراسة قانونية تحليلية)

سهنگهر داود محمد

ماجستير في القانون العام

كلية القانون والسياسة - جامعة صلاح الدين

سنة النشر

2012

رقم الإيداع

9049

التقييم الدولي I.S.B.N

978 - 977 - 386 - 423 - 9



دار الكتب القانونية

الفرع الرئيسي :

مصر - المحلة الكبرى - السبع بنات 24 شارع عدلى يكن
ت : 0020402224682 فاكس : 0020402220395
محمول : 0020123161984 0020105020737

الفروع :

القاهرة - 38 شارع عبد الخالق ثروت - الدور الثالث
ت : 0020223958860 فاكس : 0020223911044
محمول : 0020103474690 0020122212067

المطابع :

مصر - المحلة الكبرى - السبع بنات 24 شارع عدلى يكن
ت : 0020402227367 فاكس : 0020402220395

Website : www.darshatat.net

E-Mail : info@darshatat.net

المقدمة

أولاً- تمهيد لتعريف بموضوع الرسالة:

يعد موضوع حماية البيئة من التلوث من أهم المواضيع التي فرضت نفسها في النقاشات المحلية والإقليمية والعالمية منذ الربع الأخير من القرن العشرين، إذ أصبحت المشاكل البيئية المتعددة والمتعلقة بتلوث الماء والهواء والتربة وما ينتج عن التلوث من تهديدات حقيقية للإنسان والحيوان والنبات مدعاة للقلق العالمي. وإزاء كل ذلك، كان من الضروري أن تفرض قضية حماية البيئة من التلوث نفسها على جدول أعمال المنظمات والمؤتمرات العالمية، تلك هي وبلا شك نتيجة حتمية يترتب عليها إدراك متزايد من قبل دول العالم حكوماتها وشعوبها للصلة الوثيقة بين مواجهة التحدي البيئي ومستقبل كوكب الأرض.

لقد أصبح من الأمور الضرورية بالنسبة لصانعي القرار أن يأخذوا في الاعتبار تأثير سياساتهم على البيئة ليس فقط في بلدهم ولكن أيضاً في الدول المجاورة بل وفي العالم أجمع، فليس من حق أية دولة مهما كانت أن تختار بشكل منفرد وبسيادة مطلقة أسلوباً معيناً في الحياة يلحق الضرر بغيرها.

وقد تداخلت العديد من القضايا البيئية إلى الحد الذي لم يعد من الممكن لأية دولة أن تواجهها بصورة منفردة، ويكفي أن نشير، على سبيل المثال، إلى ظاهرة تدفق المواد السامة من دولة لأخرى، حيث تؤدي تلك المواد إلى تدهور بيئة الدول المجاورة، مثل كارثة محطة تشرنوبل للطاقة النووية في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1986 التي أدت إلى انتقال المواد المشعة المنبعثة من المحطة إلى أماكن تبعد عنها آلاف الكيلومترات، حيث عبرت الحدود إلى بولندا وجنوب فنلندا ووصلت أيضاً إلى السويد والنرويج.

من المؤكد أن الأخطار البيئية أصبحت بالفعل عالمية في طابعها ونطاقها، وهي في حاجة إلى حلول ومعالجات عالمية لا يمكن الحصول عليها دون توفر أعلى مستوى من روح التضامن والتعاون الدولي، الأمر الذي حفز الدول إلى إبرام معاهدات عديدة تكفل حماية البيئة من التلوث، حيث واكب تصاعد الاهتمام بالدفاع عن الطبيعة وحماية البيئة من التلوث على الأصعدة الوطنية، اهتمام بالغ على الصعيد الدولي من قبل الدول والمنظمات الدولية، تمثل في عقد مؤتمرات دولية أسفرت عن إبرام عدد كبير من الاتفاقيات الدولية انصبت جميعها على تأمين حماية أفضل للبيئة.

ثانياً. مبررات البحث:

تكمن مبررات البحث من خلال أهميته، والتي تتمثل في الآتي:

- 1- زيادة حالات الإضرار بالبيئة على المستويين المحلي والدولي، مما أدى إلى حدوث آثار سلبية على مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية.
- 2- الطابع الدولي المتعدد الجوانب والأبعاد للمشاكل البيئية والمعالجات التي تتطلبها، حيث أدركت غالبية الدول في العالم بضرورة التعاون وبذل المساعي الدولية من أجل تبني قواعد ومعايير مشتركة للحد من تلوث الغلاف الجوي، واستنفاد الأوزون، وارتفاع درجة حرارة الأرض، والتصحر، وتلوث المياه في الأنهار والمحيطات، وغيرها من المشاكل البيئية.
- 3- زيادة الحروب في مناطق العالم، واستخدام سلاح تلويث البيئة في النزاعات المسلحة، مما يؤدي إلى الإضرار بمكونات البيئة، وبالتالي الإضرار بالأشخاص الذين قد يصعب عليهم في أغلب الأحيان حماية أنفسهم وبيئتهم منها والحصول على تعويض مناسب عن أثر الضرر البيئي الذي لحق بهم

وبممتلكاتهم، الأمر الذي يتطلب وضع أفضل السبل التي يمكن من خلالها تطبيق القواعد التي تحمي البيئة من التلوث.

4- تنامي مخاطر التلوث البيئي العابر للحدود وتأثيره الضار على بيئة الدول والعالم بأسره، كما هو الحال في إلقاء النفايات السامة ومخلفات المصانع في الأنهار والمحيطات، وانبعاثات المفاعلات النووية وانتقالها في الجو.

5- تعد مشكلة الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة ومعالجتها على الصعيد الدولي من المسائل المعقدة والدقيقة التي تواجه عالم اليوم، لذلك يتوجب أن تكون هناك رؤية قانونية شاملة تضع الحلول القانونية العملية لمجابهة هذه المشكلة.

6- قلة البحوث والدراسات - المكتوبة باللغتين الكوردية والعربية - التي تناولت حماية البيئة من التلوث على الصعيدين الدولي والداخلي مقارنة بحجم المخاطر التي يشكلها التلوث البيئي على الأسرة الدولية جمعاء.

ثالثاً. أهداف البحث:

إن أهم ما يهدف إليه البحث، هو ما يأتي:

1- محاولة التعريف بالرأي العام حول ماهية البيئة والتلوث البيئي وتسلط الضوء على فرع حديث النشأة من فروع القانون الدولي العام ألا وهو القانون الدولي البيئي وبيان المقصود بهذا القانون وتحديد أهدافه ومصادره.

2- عرض تحليلي لأبرز المؤتمرات المنعقدة والمعاهدات المبرمة على الصعيد الدولي من حيث وضع القواعد والأنظمة والمعايير القانونية الدولية بشأن حماية البيئة من التلوث مع بيان الأسباب الحقيقية لعدم فعالية وجدوى معظم هذه المؤتمرات والمعاهدات الدولية في تحقيق وتنفيذ الأهداف المرجوة منها.

3- عرض تحليلي لدور وفعالية المنظمات الدولية (العالمية والإقليمية) في مجال المحافظة على الطبيعة وحماية البيئة من التلوث.

4- التعرف على النتائج التي تترتب على المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية، ودراسة معوقات تطبيق المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية، مع بيان تدابير تجنب النزاعات البيئية الدولية وإجراءات تسويتها.

5- تنمية ونشر الوعي والثقافة البيئية لدى الأفراد على المستويين المحلي والدولي، لأن مشكلة تلوث البيئة أولاً وأخيراً سوف تواجه الجميع، ويجب على الكل أن يستعد للعمل على تجنب هذه المشكلة ومنع حدوثها.

رابعاً- مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث مشكلة ضعف التنظيم الدولي لحماية البيئة من التلوث، فعلى الرغم من كثرة الاتفاقيات الدولية المبرمة والمؤتمرات الدولية المعقودة بشأن حماية البيئة من التلوث، إلا أننا نجد غياب الفعالية اللازمة لنصوص وإعلانات هذه الاتفاقيات والمؤتمرات في وضع المعالجات الجدية والحقيقية للمشاكل البيئية على أرض الواقع، بالإضافة إلى عدم وجود منظمة عالمية متخصصة لحماية البيئة من التلوث، وكذلك عدم وجود محكمة بيئية دولية خاصة بتسوية النزاعات البيئية الدولية وإخفاق محكمة العدل الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في التسوية الفعالة لهذه النزاعات.

خامساً- صعوبة البحث:

إن مشكلة تلوث البيئة لا يقتصر الحديث عنها في إطار القانون الدولي العام، بل تتضمن جوانب معينة تدخل في إطار كل من القانون المدني والقانون الجنائي والقانون الإداري، فضلاً عن الجانب العلمي والفني للبحث.

وعلى الرغم من أننا ركزنا على جانب التنظيم القانوني الدولي لهذه المشكلة، لكن التعامل مع نصوص الاتفاقيات والمؤتمرات والقرارات القضائية الدولية بشأن البيئة

قد فرض علينا - لكي تتوضح الصورة بشكلها الكامل - التعرف على ما تتضمنه الجوانب الأخرى للمشكلة، وهذا ما فيه إرهاب للباحث.

فضلاً عن حداثة موضوع البحث نسبياً وقلة المراجع وندرة القرارات القضائية والمواقف الفقهية المعالجة له، بالإضافة إلى العزلة التي تعاني منها المكتبات الوطنية من حيث توفر أحدث المراجع الأجنبية (العربية منها وغيرها).

سادساً. منهجية البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج التحليلي، وذلك من خلال تحليل نصوص الاتفاقيات الدولية وإعلانات مبادئ المؤتمرات الدولية والأحكام والقرارات القضائية الدولية وآراء الفقهاء بشأن حماية البيئة من التلوث، للتوصل إلى معرفة حقيقة الأخطار الجدية التي تهدد البيئة الطبيعية وذلك من أجل صياغة الحلول والمعالجات المناسبة لمشكلة التلوث البيئي.

واستخدم الباحث أيضاً المنهج التطبيقي، وذلك بالاعتماد على موقف التحكيم والقضاء الدوليين في تسوية النزاعات الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية، فضلاً عن استخدام الباحث طريقة دراسة الحالة للقضايا والنزاعات البيئية المثيرة للجدل على الصعيد الدولي.

سابعاً. هيكلية البحث:

بناءً على ما تقدم، فإن البحث سيتضمن الفصول الآتية:

ماهية البيئة والتلوث البيئي.

القانون الدولي البيئي وعلاقته بالمحيط الدولي.

مصادر القانون الدولي البيئي.

دور المنظمات الدولية في حماية البيئة من التلوث.

المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية وتسوية المنازعات البيئية الدولية.

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية.....	3
الإهداء.....	5
شكر وتقدير.....	7
المقدمة.....	9
الفصل الأول	
ماهية البيئة والتلوث البيئي.....	15
تعريف البيئة وعناصرها.....	15
تعريف البيئة.....	15
معنى البيئة لغةً.....	15
معنى البيئة اصطلاحاً.....	16
عناصر البيئة.....	17
العناصر الحية للبيئة.....	18
العناصر غير الحية للبيئة.....	21
ماهية التلوث البيئي ونشأته وأسبابه وأنواعه.....	26
تعريف التلوث البيئي.....	26
معنى التلوث لغةً.....	26
معنى التلوث اصطلاحاً.....	27
نشأة التلوث البيئي.....	31
أسباب التلوث البيئي.....	34
أنواع التلوث البيئي.....	35
التلوث المادي.....	35

الموضوع	الصفحة
التلوث غير المادي (التلوث المعنوي)	46
الفصل الثاني	
القانون الدولي البيئي وعلاقته بالمحيط الدولي	
55	التعريف بالقانون الدولي البيئي وأهدافه
55	التعريف بالقانون الدولي البيئي
55	أهداف القانون الدولي البيئي
62	مراحل تطور قواعد الحماية الدولية للبيئة
80	المبادئ الواردة في إعلان ريو
93	علاقة البيئة بالمحيط الدولي
94	علاقة البيئة بحقوق الإنسان
94	أهمية علاقة البيئة بحقوق الإنسان
98	تطور علاقة البيئة بحقوق الإنسان
98	إعمال حق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة وملائمة
99	علاقة البيئة بالتنمية
99	البيئة والتنمية بشكل عام
105	البيئة والتنمية في إطار حقوق الإنسان
107	البيئة والتجارة
110	علاقة البيئة بالأمن الدولي
110	البيئة والأمن الدولي بشكل عام
112	تهديدات الموارد الطبيعية للأمن الدولي

الفصل الثالث

- 117..... **مصادر القانون الدولي البيئي**
 المصادر التي نصت عليها المادة (38)
 118..... من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية
 118..... المصادر الأصلية للقانون الدولي البيئي
 118..... المعاهدات الدولية
 128..... العرف الدولي
 132..... مبادئ القانون العامة التي أقرتها الأمم المتحدة
 134..... المصادر التبعية للقانون الدولي البيئي
 134..... أحكام المحاكم
 137..... المذاهب الفقهية للقانون الدولي البيئي

الفصل الرابع

155. **دور المنظمات الدولية في حماية البيئة من التلوث**
 155..... دور المنظمات العالمية في مجال حماية البيئة من التلوث
 159..... الأمم المتحدة: برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)
 163..... أعمال الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)
 166..... أعمال المنظمة البحرية الدولية (IMO)
 167..... منظمة الصحة العالمية (WHO)
 169..... منظمة التجارة العالمية (WTO)

الموضوع	الصفحة
منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)	172.....
منظمة العمل الدولية (ILO)	174.....
دور المنظمات الإقليمية في مجال حماية البيئة من التلوث	175.....
اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة (UNECE)	175.....
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)	177.....
منظمة الدول الأمريكية (OAS)	178.....

الفصل الخامس

المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية وتسوية النزاعات البيئية 181

المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية.....	182.....
الأساس القانوني للمسؤولية الدولية الناجمة عن تلوث البيئة	183.....
أحكام المسؤولية الدولية عن الضرر البيئي في الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية	192.....
النتائج القانونية التي ترتبها المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية	195.....
الالتزام بمنع وتقليل الضرر البيئي	195.....
الالتزام بإصلاح الضرر	198.....
معوقات تطبيق المسؤولية الدولية الناجمة عن الأضرار البيئية	202.....
تجنب النزاعات البيئية الدولية وتسويتها	206.....
إجراءات تجنب أو منع وقوع النزاعات البيئية الدولية	207.....

الموضوع	الصفحة
مفهوم تجنب النزاع في المنظور البيئي	207
تطور مفهوم تجنب النزاع البيئي	208
العناصر الأساسية لآلية تجنب النزاع البيئي	211
تسوية النزاعات البيئية الدولية	214
الطرق الدبلوماسية لتسوية النزاعات البيئية الدولية	215
الطرق القضائية لتسوية النزاعات الدولية البيئية	218
الانتقادات الموجهة إلى الطرق القضائية لتسوية النزاعات البيئية الدولية	223
الخاتمة	227
قائمة المصادر	237
ملاحق الرسالة	255
ملخص الرسالة باللغة الكوردية (پوخته)	285
قائمة المختصرات	287
فهرس المحتويات	289

سنة النشر

2012

رقم الإيداع

9049

التقييم الدولي I.S.B.N

978 - 977 - 386 - 423 - 9



(ليس لدينا أى وكلاء آخرين) تطلب الكتب فقط من :

دار الكتب القانونية

المركز الرئيسى : المحلة الكبرى – السبع بنات - 24 شارع عدلى يكن
ت : 0020402224682 فاكس : 0020402220395

الفروع : القاهرة – 38 شارع عبد الخالق ثروت – الدور الثالث
ت: 0020223958860 فاكس : 0020223911044

المطابع : المحلة الكبرى – السبع بنات 57 ش رشدى
ت: 0020402227367

المدير التجارى :

محمد _____ :
ول :

عادل شتات

0020123161984

Website : www.darshatat.net

E-mail : info@darshatat.net

E-mail: darshatat@gmail.com